



الهدف



كل الحقيقة للجماهير

سياسة عربية

السبت 17 تشرين اول 1970 - العدد 71 - السنة الثانية - المجلد 2 VOL: 2 AL-HADAF SAT - 17 - 10 - 1970 No. 71



باتريك ارغويلو
استشهد من
اجل فلسطين
تحت راية
القضال الاممي

«خلاف» الرئيس عبدالناصر ثمة قضايا بالغة التعقيد والخطورة

ما يقدر بالمليارات ، في الوقت الذي لا يشك فيه أحد باستقلال النظام المصري عن السياسة الدولية .

الآن هذه الخطة السوفياتية معرفة لاخطار كبيرة لا ينفك حدود تأنيها عند فشل الخطة بل يتعداه الى حدود التنازل في قوة النظام السوفياتي ذاته داخل الاتحاد السوفياتي ، وهذه الخطة تكمن في فكرة الاتحاد المذكورة على التحول من « الخط » او في امكانية قيام سوهارتو اميركي يقطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ويبيد تسلط الطبقات والقوى الموالية للامبراطورية على مجمل الوضع بما فيه انجازات المساعدات السوفياتية .. الامر الذي يدفع الشب السوفياتي للتفكير بجدي في المصالح المتقطعة من فونه ومستوى معيشته والتقدم لهذا النظام او ذاك على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية .

وقد اعتبر الاتحاد السوفياتي ، الفراغ الكبير الذي تركه الرئيس جمال عبد الناصر ، مناخا خطرا جدا ، قد ينفذ اليه « سوهارتو » ما ، سيما وان النظام بمؤسساته البيروقراطية العسكرية والدينية هو مجال رحب لتعمق تلك الظواهر .. وكان تحرك الاتحاد السوفياتي سرما من اجل العمل على سد تلك الثغرة ، اما من وجهة نظر الرئيس عبد الناصر ، تلك القوة التي تهيمن على مصر في حال فوبله بالسوية .. وعلى اساس الاعتقاد السليم كانت التطبيقات الاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية .. وكانت الولايات المتحدة تعلق اهمية كبيرة في قوة الرئيس عبد الناصر ، تلك القوة التي تهيمن على مصر في حال فوبله بالسوية .. وعلى اساس الاعتقاد السليم كانت التطبيقات الاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية .. وكانت الولايات المتحدة تعلق اهمية كبيرة في قوة الرئيس عبد الناصر ، تلك القوة التي تهيمن على مصر في حال فوبله بالسوية .. وعلى اساس الاعتقاد السليم كانت التطبيقات الاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية ..

الولايات المتحدة الأمريكية

ان الولايات المتحدة لا تنظر الى العالم العربي على اساس انه كيانات فطرية متفصلة عن بعضها بل على اساس انه كيانات فطرية متفصلة عن بعضها بشكل كبير حدة الالتزام الاقتصادية التي يعانها منها النظام الرأسمالي ويضعف بالتالي حدة الصراع الطبقي في داخل دول ذلك النظام ..

متشابهة ، هي المنطقة الاثر اهمية بالنسبة لها في العالم المتخلف كله من الناحيتين الاقتصادية والسياسية .. وبالتسبة لمصالحها في هذه المنطقة فان لها سلم اولويات ترتب على اساسه حماية تلك المصالح وتحتيها .

تري الولايات المتحدة ان الخطر الاكبر ، الخطر الاكبر اشعاعا وتآثرا سرفاليا ، هو الحركة الثورية الجماهيرية التي لا يمكن محاصرة تأثيرها وخطرها ضمن اية بقعة عربية ، في الوقت الذي يمكن فيه مصر خطر اي نظام من خلال اشغاله بقضاياها الداخلية او بقضايا اخرى بعيدة عن مصالحيها ..

ويدخل في اوليات سلم الامن الاميركي المصالح البيروقراطية والكيان الاسرائيلي وفي هاتين الفئتين فان الولايات المتحدة مستعدة لاستعمال شتى الوسائل بما فيها الوسائل العسكرية لدرء اي خطر .

وعليه فان الانظمة الرجعية الضعيفة ليست خاضعة لقانون الصدفة الدائمة الاطلاق الا بعدى استمرارها في القدرة على ممارسة دورها ، وعندما تدخل دوامة العجز يبعث وجودها عمادا من عوامل تنشيط الحركة الشعبية المعادية لها ، الامر الذي يدفع بالولايات المتحدة الى التجنيل في عملية اسقاطها او على الاقل الى عدم حمايتها من السقوط ، اذا كانت الولايات المتحدة ترى المجال مفتوحا امام وصول بديل قوي وقاد على بناء نظام يتناهي مع نمو الحركة الشعبية الثورية المنقطة .. كما انها تنشيط كثيرا لاستقلال صف او اندماج الرقابة الشعبية الثورية على مؤسسات ذلك النظام فتحاول جاهدة الغلاظ اليها وزرع الاثام « السوهارتية » فيها ..

وبالتسبة لمصر كان واضحا ان الضغط الاميركي على النظام كان يستهدف دائما لشل قدرته على

تشجيع جشانه ، كما انه كان الولد الذي اجري طول مباحثات مع اركان النظام المصري خلال تلك الزيارة .. لم ينبذ ذلك ترحيب السيد لاديمر فونوفرادوف سعرا له في القاهرة ، وهو نائب وزير الخارجية السوفياتية لشؤون منطقة الشرق الاوسط .

اذا كان هذا هو المظهر الخارجي للحزب السوفياتي فما هي الاهداف التي يقصد الى متابعته العمل لتثبيتها وتحقيقها وما هو الدور الذي تلعبه هذه الاهداف في الاستراتيجية السوفياتية العامة ؟

ينطلق الاتحاد السوفياتي في المرحلة الراهنة . واذا كان اركان النظام في مصر من الاهداف الاول في مجلس قيادة الثورة الى الزيادة والتأثير في قيادة الاتحاد الاشتراكي ، هم الأطراف الاكثر اشغالا الان بهذه القضية ، فهم ليسوا واجبا الذين يطمحون كل تلك الاهداف ، ان توجد الى جانبهم اطراف كثيرة تلعب احيانا دورا كبيرا في تحقيقها على نوية في اوضاعها السياسية .

استلمة الزمام في مصر .. جواهر ممر والوطن العربي على اختلاف ميوله وزعاماته واتجاهاتها ، الاخذة المصرية الرجعية سيما والعسكرية ، الاتحاد السوفياتي بشكل خاص وجميع دول المنطقة الاخرى بشكل عام ، حتى الطرف الاخر ما فيه الولايات المتحدة واسرائيل ومركزية الاسم للتحرك .

وخفاضة مثل هذا الموضوع ليست امرا غريبا بل هي نتيجة حتمية لواقع الدور الذي كان يلعبه الرئيس الراحل في الحياة السياسية المصرية والعربية والدولية ، فقد تمكن من تحريك الجماهير العربية والعربية وقيادتها زمتا طويلا حتى وجدت تلك الجماهير نفسها في حيرة بدون قيادة ، الامر الذي ترك فراغا سياسيا وتنظيميا ونفسيا لم تملأه القوى المذكورة اعلاه للتأخر في عملية اطلاله شكل بضمن لها هذا القدر او ذلك من مصالحيها ، حتى انه لا يستبعد اطلاقا حدوث انقلاب كبير في اتجاهات النظام ، كما لا يستبعد ان تعرف مصر مرحلة من التفتت الانفصالي التي لا تقتصر تأثيرها عليها وحدها بل بتعداها الى اكثر من دولة عربية ، اذ لا شك انما في ان النظام المصري كان خلال المرحلة الماضية المحور الذي تتلحق حوله الانظمة العربية ، كما كان الطرف الاساسي في علاقات جميع القوى الدولية مع المنطقة .

1 - ان النظام الرأسمالي مهدد بعدة اخطار اقواها انستقل الدول المتخلفة استقلالها الاقتصادي كاملا ، او شبه كامل .. الامر الذي يضعف بشكل كبير حدة الالتزام الاقتصادية التي يعانها منها النظام الرأسمالي ويضعف بالتالي حدة الصراع الطبقي في داخل دول ذلك النظام ..

2 - ان آخر تلك المخدرات التي يتخاطرها النظام الرأسمالي لتجاوز ازماته هي مسكرة الاقتصاد وتحول الدولة الرأسمالية الى عمدة اقتصادي فان سلم اولويات ترتب على اساسه حماية تلك المصالح وتحتيها .

3 - ان واتار النمو في الانتاج الرأسمالي متباطئة شيئا فشيئا بينما هي متصاعدة في النظام الاشتراكي ..

4 - ان الجباية العسكرية بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي امر يجب العمل على تجنيبه في المرحلة الراهنة ، اذ ان نتيجته لن تكون نصرا لاي منهما بل هزيمة للانسانية بأكملها ..

5 - وعلى اساس هذه المصالح انطلق الاتحاد السوفياتي وفق استراتيجية خاصة للتعامل مع البلدان المتخلفة تقضي بالاجراء نحو تصنيحها وتطويرها اقتصاديا الامر الذي يقضي السوق امام الرأسمالية العالمية ويؤدي من حدة ازماتها وتناقلاتها ، وجنبا في خضه هذه الوصول الى اية مجابهة عسكرية مع الولايات المتحدة ، بل وتجنبا حتى الحروب المحلية الصغرى بما فيها الحروب الثورية لانقاذ ان حروبا من هذا النوع ستكسر التروستات العسكرية الامبريالية من مسانعة انتاجها .

وهذه الخطة تمتد الى مد يد المساعدة الاقتصادية الاممائية التي لجميع دول العالم المتخلف بصرف النظر عن نوع النظام الذي يحكم تلك الدول ، فبناء اي عمل في اية دولة متخلفة سيقوم تعريف انتاج معمل مماثل في الدول الرأسمالية .

وكانت مصر الدولة المتخلفة التي مارس الاتحاد السوفياتي خطه هذه في التعامل معها ، بشكل رئيسي بصير التوجه الكبير لتلك الخطة ، فقدم لها من المساعدات الاقتصادية والعسكرية

الحكومة المغربية و واشنطن تخفيان طواك ٧ سنوات قاعدة عسكرية اميركية كبيرة في المغرب !

البحرية ، وذلك في فينطرة . وقد برر المسؤولون في الحكومة الاميركية رفضهم بحث وضع قاعدة سيدي يحيى على اساس اعتبارين ، حسب ما قالته مصادر اللجنة الفرعية . الاعتبار الاول هو الخوف من ان ذلك قد يسبب حرجا للملك الحسن الذي يعتبرونه رئيس دولة مستقل في الشرق الاوسط . اما الاعتبار الثاني فهو ان بحث المسألة هو اعتراف بوجود هذه القاعدة الاميركية هناك ، وبخشي ان يبرغم ذلك الحكومة المغربية على طلب انسحاب الولايات المتحدة منها ، وبالتالي فقدان هذه القاعدة كما فقدوا من قبل قاعدة « ولس » طلب من الفيضات الاجرار الذين اطاحوا بالملك ادريس في ليبيا . اذ لاغلاق قاعدة « ولس » ، كما ذكر هؤلاء المسؤولون ، فان قاعدة سيدي يحيى هي اخر قاعدة عسكرية اميركية في شمال افريقيا !

اسلحة نووية في المتوسط

وفي واشنطن في الاسبوع الماضي كشف السناتور فولبريت من جهة اخرى معلومات غاية في الخطورة عندما اسدى الفتحاه التام بان للولايات المتحدة اسلحة نووية في قواعدها العسكرية في بلدن في المتوسط . وقال السناتور ، وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ، بأنه ليس لديه اي شك بان الولايات المتحدة تحتفظ سلاح نووي في كل من تركيا واليونان .

وكان السناتور قد ادلى بهذا التصريح بعد ان قدمت اللجنة الفرعية لتقارير الامن والارbitاطات الاميركية في الخارج ، تقريرا بهذا الخصوص ، وكذلك فيما سبق بارbitاطات الولايات المتحدة في اوروبا وفي تركيا . وكان وزير الخارجية التركية فريدوم كمال ارتمين في ٢٢ كانون ثاني ١٩٦٢ ، قد صرح بان صواريخ « جوبس » المتوسطة المدى الاميركية ، سيتم اسديها لقرية صوراخس « بولارس » التي تطل على الفواصات ، وبما ان سلاح بولارس مخصص على الارض التركية . وهذه اللجنة الفرعية هي ذاتها التي كتفت عن وجود قاعدة الاتصالات العسكرية الاميركية في سدي يحيى في المغرب ، في شهر تموز الماضي . وقد أعلن شهود مثلوا امام اللجنة ، ان اوامر قد صدرت لهم بعدم بحث ومناقشة موضوع الاسلحة النووية حتى خلف الابواب المغلقة خلال جلسة تنفيذية .

وهذا التقرير للجنة الفرعية هو الذي كتفت ايضا سان الولايات المتحدة فد واصلت تمويل اليونان بالاسلحة ، رغم الخطر الجزيئي الزعوم ، الذي أعلن في نيسان ١٩٦٧ ، وقد وصلت قيمه هذه الاسلحة الى ٢٨ مليون دولار خلال عام ١٩٦٨ . علما بان هذا الخطر الجزيئي توقف بعد دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ ، وذلك حسب قول الشهود ، لانهما ما اسوءه « بتضامن حلف شمالي الاطلسي » .

وكانت تقارير اخرى قد كتفت بان الولايات المتحدة قد مولت اليونان خلال الثلاث سنوات الاخرى بسلح قيمته ١٦٨ مليون دولار ، ليس فقط لان واشنطن تعتبر ان بلغاريا هي الخطر الرئيسي على اليونان (حسب زعم روسبر برانغر ، نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي) بل لامهه اليونان في الاستراتيجية الاميركية والغلاء ، وذلك لان لقاء الفئات والطبقات المتضررة من الحكم الرأسمالي على هذا النحو من التبعية من شأنه ان يفرط الطبقة الحاكمة المستغلة الحيوية وحقوقها الشريفة .

الحكومة الغربية للاحتفاظ بمعاينة سيدي يحيى في عام ١٩٦٢ ، في الوقت الذي زعمت فيه انذاك انها ستنتقل كافة قواعدها العسكرية في المغرب .

وذكرت مصادر في مجلس الشيوخ ان اخفاء استمرار العمليات في قاعدة سيدي يحيى تم انذاك « بالقرار اميركي على ابقاء بعض الاميركيين فيها لتدريب القوات المغربية على استعمال القواعد المتروكة ومعادنها » . واصافت هذه المصادر انه تم الاحتفاظ بالتالي بعثة تدريب في فينطرة ، على بعد ٢٠ ميلا من سيدي يحيى . وان هذه البعثة وقاعدة الاتصالات العسكرية الاميركية تفتخ لقيادة البحرية ذاتها . وذكرت المصادر ان هناك حوالي ١٥٠٠ عسكري مربيين باقية ، ومهمتهم تدريب العسكريين المربيين في قضايا الاتصالات العسكرية ، والعمل ايضا في عمليات القاعدة في سيدي يحيى .

وذكرت في الشهادة ان معدات الاتصال في سيدي يحيى تستعمل لخدمة الاسطول السادس الاميركي في المتوسط . اما القاعدة المعاللة التي انشئت في روتا ، في اسبانيا ، فقد وصف بانها تقدم الخدمات للسفن العاملة قرب تلك القاعدة .

وقالت مصادر اللجنة الفرعية ان جزءا من منشآت قاعدة روتا قد وضعت على اساس الاستعداد للتعامل لهذا العام . والجدر بالذكر ان روتا هي قاعدة بحرية ضخمة لتفويضات بولارس . ويبدو ان استمرار العمل في قاعدة سيدي يحيى قد تم على اساس اتفاق سن الرئيس السابق كندي والملك الحسن ، في شهر اذار عام ١٩٦٢ . وقد تم هذا الاتفاق بعد وضع اتفاقية عام ١٩٥٩ التي تقول بانسحاب كافة القوات الاميركية من المغرب ، مع نهائه عام ١٩٦٢ . وكانت احدي الوعاود المرفوض ان تعلق بوجبه تلك الاتفاقية ، قاعدة عسكرية جوية ضخمة بلغت قيمتها ٤٠٠ مليون دولار ، وقد انشئت من اجل القاذفات الاستراتيجية وطائرات

حزب العمل الاشتراكي العربي يدعو لمواجهة الاستغلال في حقل التعليم

مدارس الدولة لا تتعوب سوى عدد محدود تتحكم في تحديده الوساطات .. والمدارس الخاصة باسائها ورسومها الباهظة . وهكذا ايضا تبقى عشرات الالوف من ابناء شعبنا سجناء دون مدارس ، ودون علم .

والجانب الاخر الذي لا يقل بشاعة واستغلالا اعان الكتب المدرسية الزمعة جدا ، واللاعب بها حسب ما يتفحصه عرف اللصوصية بالشاركة ، والمسخرة على حساب تعب وكسح الجماهير الشعبية التي تستعيب عملا لزمن الكتاب لانها .

وطالب البيان :
١ - مجانية التعليم بكل مراحل ، والزامية التعليم الابتدائي .
٢ - تعديل المناهج التعليمية بما يخدم التربية الوطنية والحيوية والنشورية وترها فريسة جنح اصحاب المدارس الخاصة وتطالب بضرورة التحرك الجدي المنظم ، للتصالح من اجل حقوقها .
٣ - اشراف وزارة التربية الوطنية على المدارس الخاصة وتبديد اصحابها بما يتواءم مع السوية التعليمية الوطنية .
٤ - اشراف وزارة التربية على تأليف وطبع الكتب المدرسية وبمعايير سمر الكلفة .

وقال البيان :
« ان حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان يعتبر هذا البيان مجرد دعوة الى الجمع من اجل الحوار الوطني والعمل الجدي من اجل تحقيق مطالب الجماهير وتنظيم الوسائل الممكنة والفعالة ، وذلك لان لقاء الفئات والطبقات المتضررة من الحكم الرأسمالي على هذا النحو من التبعية من شأنه ان يفرط الطبقة الحاكمة المستغلة الحيوية وحقوقها الشريفة » .



الولايات المتحدة الاميركية في المغرب قاعدة عسكرية منذ ٧ سنوات . وقد حاول العسكريون في البنتاون ابقاء هذه القاعدة في القرب العربي في نطاق ما امكن من السرية ، وقد نجحوا في ذلك ، وفي سنوات !

وقد نشرت صحيفة « سانت لويس - بوست ديسباتش » الصادرة في مدينة سانت لويس في ولاية مسوري (٢٨ تموز ١٩٧٠) عن هذه القاعدة العسكرية الاميركية ، فذكر ان لجنة تحقيق نائمة لمجلس الشيوخ الاميركي قد كتفت ان للولايات المتحدة قاعدة اتصالات عسكرية في المغرب ، رغم الاغلاق المزعم لكل القواعد العسكرية الاميركية هناك منذ سبع سنوات !

وقد اقيم بعض اغصان مجلس الشيوخ ان وجود قاعدة الاتصالات العسكرية الاميركية في المغرب ، قد ابقى سرا عن الكونغرس والشعب على اساس نظام سري سابق في الحكومة المغربية . وقال هؤلاء ايضا ان وزارة الدفاع التي كانت قد اقامت قاعدة معاللة في اسبانيا خشية خسارة القاعدة في المغرب ، نشغل اليوم المرتكزين بما !

وقد كتفت النعاب عن هذه المسألة خلال تقديم شهادة امام اللجنة الفرعية عن الالتزامات الخارجية ، التابعة للجنة الشؤون الخارجية في المجلس ، برئاسة السناتور ستينورت سينغتون .

وذكرت مصادر مطلعة ان القاعدة العسكرية في المغرب مقرها في سيدي يحيى ، على بعد ٥٠ ميلا شمال شرقي الرباط . وقالت الصحفية ان وزاري الدفاع والخارجية الاميركيين ، رفضتا الاعتراف بوجود هذه القاعدة ، او الخوض في التفاصيل حول الصنع التي تم بموجبها اشادة هذه القاعدة الاميركية هناك .

وقالبت الشهادة التي قدمت للجنة الفرعية ، بان الولايات المتحدة قد عقدت ترتيبا خاصا مع

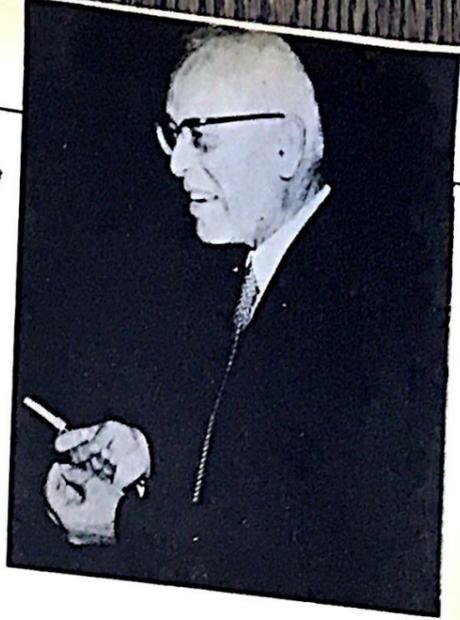


ما حيال عملية الخلافة فان الولايات المتحدة قد صعدت سقفها السياسي بشكل سريع لدرء من اجل التاثير في عملية اطلال الفراغ الذي تركه الرئيس الراحل .. فاختلعت في وجهة النظر الاسرائيلية حول موضوع الصراع على القناة ، تم الانتقال الى القرار والباحثات الرباعية ، واعلنت عن استعداد لتقديم مساعدات عسكرية وسياسية الى اسرائيل ، كل ذلك كما قلنا في عملية دفاع للتاثير على عملية خلافة الرئيس جمال عبد الناصر في مصر .. اما من الذي ترافع عن الولايات المتحدة ليكون « سوهارتو » ، مصدر فيها امر غير معروف رغم الثقات الكثرة .

ومع ذلك فاننا نعتقد بان التوازن الكبير بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، تزامن على اسماء غير معروفة ، بل قد تكون ما يبرز فيد البحث عنها في الوسط العسكري ، اذ الاسماء المعروفة قد فرغت من كل قدرته بجزء الحلول محل الرئيس الراحل الذي قد شخصيته الكبيرة على شخصية جميع اربى النظام في مصر . وبقضية الشخصية التي قضية هامة جدا في نظر الطرفين الاكبر خاصة امام مهمه محدده هي استمرار لتبنيه نسوية سلمية للمصراع العربي الاسرائيلي والامر الذي يبدو حتى الان انه خارج من يد الطرفين هو ترشيح السيد انور السادات المصري اذ انه من اختيار املاء الوضع الداخلي لتفاد بهدونه اختار املاء التوازن لتفاد مختلف الاشخاص والكتل والاتجاهات ، وادى الى عملية اسقاطها او على الاقل الى عدم حمايتها من السقوط ، اذا كانت الولايات المتحدة ترى المجال مفتوحا امام وصول بديل قوي وقاد على بناء نظام يتناهي مع نمو الحركة الشعبية الثورية المنقطة .. كما انها تنشيط كثيرا لاستقلال صف او اندماج الرقابة الشعبية الثورية على مؤسسات ذلك النظام فتحاول جاهدة الغلاظ اليها وزرع الاثام « السوهارتية » فيها ..

حركة التحرد العربي

اذا كان هذا أبرز ما اشاره موضوع الرئيس جمال عبد الناصر على الصعيد الدولي الرحلة القريبة ..



كلما ازداد بيان التبرير قليلا ، يصبح حكمه ابطاحا .
(لينين)

خلال أزمة التشكيلة الوزارية الجديدة ، وسجل من التعريجات ، والبيانات الصادرة عن جميع أركان النظام ، وأصحاب السلطة في بقائه وتدعيمه ، تدعو إلى اتخاذ لبنان ، من أزمته الاقتصادية ، وإلى وضع حد لحاله السائد ، والمحسوبة في أجهزة الدولة ، وإلى رد الهوة التي تفصل بين الحكم وبين المواطن . وبالطبع ، كما قد أشرنا في العدد السابق إلى أن ما يسمى بعد الإزدهار ، والطبائفة لن يكون أبدا في ظل النظام الرأسمالي . وأن النظام الرأسمالي في لبنان ، لن يستطيع أبدا الخروج من مآزقه التاريخية الضيقة المتجسد في عزوه عن تنشيط الحالة الاقتصادية القائمة من التدهور المستمر .

وإذا كنا لا نحتاج إلى كثير جهد ، لتبرهن على أن أصحاب التعريجات والبيانات تلك ، لا يعمدون إلا خداع الجماهير ونفيلها ، وأنهم أصبحوا مكتوفين أمام الجميع بصفتهم تلك من المستعدين لا يتحيزون سوى بمصالحهم وإستراتيجياتهم على حساب مصالح الجماهير ، وحقوقها الحيوية والمرشوة . فإنا نحتاج إلى البرهنة بشكل موضوعي ، على حقيقة الأسباب ، التي تجعل من المستحيل ، على النظام الرأسمالي في لبنان ، أن يتخطى ، أزمته ، أو أن يفسح حدا لها ، بل سوف يبقى متخبطا فيها ، وسوف تزداد هذه الأزمات ، حدة وتضاعفا ، وخطورة .

الأسباب الحقيقية لمجزر النظام الرأسمالي في لبنان

- 1 - منذ أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ، لم تحول الرأسمالية إلى أميرالية . فقد نشأت الرأسمالية ، باعتبارها تطورا واستمرارا ، لخصائص الرأسمالية الأساسية بوجه عام وتجددت دلالاتها كلها في :
أ - تركز الإنتاج والرسائل تركزا بلغ في علو نظوره ، درجة نشأت معها الاحتكارات التي تلعب الدور الفاصل في الحياة الاقتصادية .
- ب - اندماج الرأسمال البنكي بالصناعي ، ونشوء الطبقة المالية على أساس الرسائل المالي هنا .
- ج - تصدير الرسائل بالإضافة إلى تصدير البضائع والمنتجات .
- د - تشكيل اتحادات رأسماليين احتكارية عالمية تقسم العالم .
- هـ - انتهى تقاسم افطار الأرض من قبل كبريات الدول الرأسمالية .
- و - ومن هنا نشأ « أن الاحتكار هو أعمق أساس اقتصادي للرأسمالية » ، ويتفح أيضا أن الرأسمالية بوصفها تسخر على اقتصاد الافطار المختلفة في آسيا وفي إفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وتتهب غيرها وترواها فلها تخضع تطور ، أو

ثورة الضوابط

تصريحات الماطلة لتتقدم النظام العاجز

بينما نجد في الاقتصاد اللبناني أن الصناعة لا تسهم إلا بنسبة 12٪ من الدخل الوطني والزراعة نسبة 15٪ من الدخل الوطني حسب إحصائيات 1975 . بينما تسهم قطاعات الخدمات بحوالي 73٪ !

ان تطور قطاع الخدمات في لبنان ، كان وما يزال يتم على حساب تطور القطاعات المنتجة ، أي الصناعة والزراعة ، ففي غضون السنوات الخمس عشرة الأخيرة كان معدل النمو في قطاعات الخدمات يتراوح بين 6 و 15٪ تقريبا . بينما كان معدل النمو في قطاعات الصناعة والزراعة يتراوح بين 2.5 و 5٪ تقريبا .

وهذا الأمر قد أدى إلى زيادة أحكام ارتباط الاقتصاد اللبناني ، بقيد التنمية لصالح الرأسمالية العالمية المسيطرة على لبنان . وعلى هذا الأساس يتفصح عن البرجوازية التجارية (الوسيطة) تقف حثلا بين لبنان ، وبين تقدمه الفعلي على طرق بناء اقتصاد متحرر

الزواج العالمي للإمبريالية والصهيونية

Show Your Solidarity with U.S. and ISRAEL

DISPLAY THE U.S. AND ISRAELI FLAGS. LET EVERYONE KNOW YOUR FEELINGS TOWARD ISRAEL AND WHERE YOU STAND. THE JEWISH PRESS, AS A PUBLIC SERVICE, IS OFFERING A COMBINATION U.S.-ISRAELI FLAG PIN OR DECALS.



AVAILABLE ONLY THROUGH THE "JEWISH PRESS"!

FREE GIFT #1
For over One (1) year subscription:
1. GOLD PLATED, enamel faced U.S. & Israeli Flag Pin with Military clutck back - use as a lapel pin, tie tack, brooch, etc.
Retail Price \$1.50
A great gift for young and old.

FREE GIFT #2
For over One (1) year subscription:
U.S. & Israeli Flag Decal, use in your home or on your car windows, etc.
Retail Price \$1.75
Send your order to:

□ اظهر تأييدك ودعمك للولايات المتحدة واسرائيل : اظهر اعلام اسرائيل والولايات المتحدة ، ودع الجميع يعرف مشاركة ازاء اسرائيل واين تقف منها . . . هذا الكلام هو جزء من مقالات تظهر في الصحافة الصهيونية في الولايات المتحدة ، وصورة الاطلاق المنشورة مع هذا الكلام مأخوذة من « ذي جوش برس » عدد 14 آب □

تعليم: جهود شعبان

ثورة تحت إ

تصريحات الماطلة لتتقدم النظام العاجز

ما يظنه الناس من الحكم ، وما يطبع اليه الشعب على مختلف المستويات ، .

تري ماذا يطلبه الشعب ؟

يجيب سلام على ذلك بقوله : « ان المطلوب من الحكم اليوم ، هو القيام بثورة عاجلة من فوق ، تكون ثورة الحكم على نفسه ، وعلى الأساليب التي نطهاها العصر . وتمنع بالتالي قيام ثورة من تحت » .

الواضح أن الرئيس سلام حريص على النظام ، ويدافع الحرس هذا ، فهو يطلب (وليس الشعب) من موقعه الطبقي المنحدر ، والتي تعطى اللبيل اللبيل ، مقابل الاحتفاظ ، من قبل الطبقة الحاكمة ، بالكثير الكثير ، أي يجب أن تنفى الصراع الطبقي هذا ، من كل زخم منتظر ، وإذا لم نعط إلى هذه المسألة ، فان ثورة الطبقات المصهدة ، والمستغلة (بفتح الض) آتية لا ريب فيها .

وهكذا ، من طريق الإصلاحات ، الجزئية الطفيفة والوجود الكثيره والطائفة التي تضيقها على الجماهير ، تغدر احساس الكادحين بالظلم والظفر والاستغلال وهكذا ، نحافظ على النظام الرأسمالي بكافة مؤسساته .

ان طرق الإصلاحات ، ولا شك ، هو الطريق الرأسمالي لاتصالح الأزمات ، وتلخيص حدة الصراع الطبقي ، أو تجميعها ، ولكن المسألة ما إذا كان النظام الرأسمالي الحاكم في لبنان ، قادرا على تحقيق مثل هذه الإصلاحات التي تنص الأزمات ، وتضع حدة الصراع الطبقي في لبنان ، أو تطفه أم لا ؟

طريق الإصلاحات المجهه للصراع الطبقي مستود

ان طرق الإصلاحات المجهه للصراع الطبقي في لبنان هو طريق مسدود . فالنظام الحاكم عد جهده ، وعلل المستحيل لترسيم بنيانه الأخذ بتصاعد ، على طريق « إصلاحات » ، والفروج بالذولة « بظفر عصري » ، من خلال إيجاد المؤسسات مثل الشروع الأخرى ومجلس الخدمة المدنية والبنك المركزي وما شابه ذلك . ان كل هذه التغيرات أو التعديلات الطفيفة ، لم تحل دون استغلال الأزمات وتعاظمها ، لأنها لا تنس سوى الفثرة الخارجية السطحية من بنية النظام ، أي أنها ، لا تخدم بشكل فعلي وموضوعي سوى تكريس مصالح الرأسماليين الكادحين ، وبغايا الاطمانين . على الرغم من كل البريق المصطنع التي يحاول أرساب النظام الرأسمالي تطبيقها به .

فإلا كانت الرأسمالية الحاكمة ، في المجتمعات الغربية ، قادرة حتى الآن على أن تقدم عددا من الإصلاحات التي تخفف من حدة الصراع الطبقي ، فيالضبط لأنها إمبريالية ، أي لأنها ، تستثمر الافطار المختلفة ، وتنهج ثرواتها وتقدم جزءا منها ، في سبيل الإصلاحات التي تساعد على تخفيف الصراع الطبقي في مجتمعاتها وتحول دون استغلاله ، بسرعة الصراع القائم في المجتمعات الخاضعة لسلطانها . .

اما الرأسمالية الحاكمة في لبنان ، فانها

من التبعية للاستعمار الجديد ، وتتفصح عن انقلاب جذري فيها مرتبط أشد الارتباط بالنظام الرأسمالي الحاكم ، وبناء النظام الديمقراطي المتحرر من علاقات التبعية والاستعمار الجديد ، وذلك لأن قضايا التنمية الاقتصادية في لبنان ، ليست قضايا فنية وتنظيمية على حجم امكانيات البلد الاقتصادية ، وقضايا الاساس ، قضايا سياسية ، واجتماعية ، وحولها صراع طبقي حاد .

ان الطبقة البرجوازية التجارية (الرأسمالية) ، وهي اصلا حكومة بلاطات طبقية طفيلية ، تقوم بوظيفة السيطرة على الاقتصاد ، ولتتقدم الرأسمالية العالمية ، وتستحيل معه ، أن تدفع هذه الطبقة الرأسمالية ، للقيام على طرق التطور والازدهار والتنمية .

لبنان على طريق التطور والازدهار والتنمية ، هي سوف تبقى مكتفية بوظيفتها المعسدة ، بين لبنان والتحرر الاقتصادي والرأسمالي

من ذلك الأزمات ، وحالات السداد والحسوية من هذه الأزمات ، وتدهور اوضاع الجماهير المعيشية في الإدارات ، وتدهور اوضاع الجماهير المعيشية ، وامخراط الشباب إلى الهجرة ، بينما يفتح القسم الأعظم منهم على أزمته البطالة ، والافتقار ، ان المسؤول عن كل ذلك هو وجود « فلان » أو « فلان » في هذا المنصب أو ذاك ، وان استبدال « فلان بفلان » ، سوف يفسح حدا ، لهذا الوضع المدهور ، و « ينقذ » الجميع من شروره !

أهم ، عندما يصورون المسألة على هذا النحو ، فانما يرمون إلى تيرته النظام الرأسمالي (نظام الاقتصاد الحر ، نظام الاربعة بالمئة سمسارة الاستثمار الجديد وشركائه في النهب والاستغلال) من مسؤولية هذه الأزمات العادة ، والأوضاع المعيشية المدهورة .

وما يشر التامل هو أن رئيس الجمهورية الجديد كان قد استهل كلمته أمام البرلمان عشية تسلمه لتقاليد الرئاسة بقوله : « لبنان مرعج أم - واحة محبة » . الخ . بينما كل تعريجات المسؤولين من المستوزرين والشواب تؤكد ان الأوضاع لا تطاق ، وأن الحالة الاقتصادية تزداد سوءا وأنه يجب المعسكر الجدي ، بانجاز الإصلاحات لا فيه « خير المواطن » !

فقيصة الإصلاحات التقليدية !

وبهنا هنا ، أن نغف أمام « مسألة الإصلاحات » لان الجميع كما يبدو قد اتخذوا منها « فقيص عثمان » وراحوا يلوحون بها ، ولعل أبرز الصاربخ والانتزج جزء في هذا العدد هو ما أدلى به الرئيس سلام لجريدة « النهار » البيروية ساربخ ه تشرين أول الجاري . ولذا نجب مناقشته ولو بشيء من الإيجاز .

تصريح سلام :
مقرآه وإبهاده

يقول الرئيس سلام :
« الامم من الحكومة الآن ، ومن تتالف ، هو



ذاتيا وموضوعيا ، ليست قادرة على لعب هذا الدور ، أي ليست قادرة على تقديم إصلاحات على غرار الإصلاحات في المجتمعات الغربية . ومن هنا ، فان قدرتها على امتصاص الأزمات ، أو تجميعها أقل مستوى بكثير ، مما هو قائم في المجتمعات الغربية .

وللتوضيح نغرب المثال الآتي وهو : إذا كانت الإنطحة الإمبريالية ، كما في أمريكا مثلا ، تقدم لبعض العاطلين عن العمل ، رابيا ماليا ، بغصد المساعدة (أي بغصد احتوائهم وتسييمهم) فنحن نسال ما الذي يقدمه النظام الحاكم في لبنان ، لـ 10 آلاف مواطن يفتلون سن العمل سنوا ولا يجدون أمامهم أية فرصة للعمل ؟

« الواسع أن مصر هؤلاء ، هو البطالة ، أو الهجرة ، أو القيام بأعمال غير مشروعة . أي ان النظام الرأسمالي الحاكم ، عاجز بشكل مطلق عن تأمين فرص العمل ، باعتباره كما سبق وأوضحنا ، يعتمد بالدرجة الأولى والرئيسه على قطاع الخدمات (القطاع غير المنتج) ومن هنا ، فان امكانية النظام على التشغيل ، هي موضوعيا ، محدودة ، وضئمة للغاية .

ان طريق الإصلاحات ، الذي نادى به الطاب المهد الجديد ، هو طريق مسدود ، شكل فاع وان أي اصلاح يقدمه النظام ، هو من جهة مسدود جدا ، ومن جهة أخرى ، لا يفسح حدة الأزمات المعيشية والاقتصادية ، أي لا يحول دون استغلال الصراع الطبقي ، وتعاظمه . ونحن هنا ، لا نغيب إطلاقا ، ما للعامل الآتاني من دور رئيسي في استغلال الصراع الطبقي قائم الآن ، أي دور القوى التقدمية ، الحركة للثورة وصاحبة المصلحة فيها .

ان النظام الرأسمالي ، لن يخرج من مآزقه ، لا بالتصريحات ، ولا بالتعود الملتفة ، ولا بالإصلاحات الجزئية .

يقول لينين : « ان طريق الإصلاحات هو طريق الماطلة ، واللف والدوران ، هو موت الاجزاء المنسفة من جسم الشعب ، موتا بطيئا ، مؤلا . ان العمال واللاجئين هم الذين يتألون أكثر من غيرهم من هذا التسخين » . وبالاستناد إلى كلام لينين هنا ، فان العمال واللاجئين ، ان نحل أزماتهم المعيشية ، ولن يتحرروا من كابوس اللؤس والعوز عن طريق إصلاحات النظام الرأسمالي الحاكم (هذا اذا حققت) مما يؤكد ان الحل الحقيقي الجذري للصراع الطبقي في لبنان من هذه الأوضاع المعيشية الضخيرة بلبنان من هذه الأوضاع المعيشية الضخيرة ، ان يتجسد الا بثورة العمال واللاجئين وسائر الكادحين (أي بثورة من تحت كما ميز عنها) ثورة الفئات والطبقات المحرومة والكادحة هذا هو منطق التاريخ .

وظهر التاريخ لن توفقه تعريجات الخداع وهديان القوى المضادة ، وهي تسرى ليتسبر ادحارها ، أمام نمو القوى الثورية ، وتساعد نفسها .

ان القوى الرجعية والمضادة قد تمول حركة التاريخ ، ولكن ليس بمقدورها ان تمنعها من السير في خلفها الصاعد والوصول إلى نتائجها المحترمة على الافلاك .

المناطق المحررة



قوة تحرير العصابات

يكتشف لنا تحليل حوادث الاردن الاخيرة بين قوات المقاومة وجيش السلطة العميلة كثيرا من الدروس السياسية والعسكرية ، وعمدا كثيرا من الظواهر الجديدة في هذه المنطقة . ويسرى البصر ان اهم ظاهرة جديدة في هذه الجبهة هي تصاعد العنف الى الحدود القصوى ، واستخدام الجيش لكل طاقاته البشرية ومصادر قوته النارية لتحقيق اهدافه بسرعة بناء على خطة تكل امرار العملية وراء جدار من الصمت اذا ما تبعت مداهمة ، وفشل هذا الاستخدام في الوصول الى الغرضه رغم عدم تكافؤ القوى بفضل جمود فصائل المقاومة وتماثلها وتعاون السكان معها كسر حدود مستراحم النسيبي واداءهم الفكري والنسي والادي . وطرح البصر الاخر ظاهرة قتال العصابات في المدن ، وما يفرقه وجود السكان المدنيين من مناب ادارة (ماء - طعام - اخلاء الجرحى - دفي القتلى ... الخ) وما يؤدي اليه الضخائر البشرية - وخاصة بين صفوف المدنيين العزل والاطفال - وما تنسبه عمليات العدو الهمجية من سلب ونهب وانتهاك لاخرى من صفوف نسية قاسية . ويسلط رفاق اخرون الامواء على ظواهر متعددة االحاق الهزيمة الهشائية بالعدو مع توسع القاعدة الجماهيرية حتى يتم الوصول في نهاية الامر الى الثورة الجماهيرية الشعبية .

ولم ينس الفئيت منه دروس ماونسي تونغ وبالرغم من ايماننا باهمية كل هذه الظواهر والامور فاننا نعتقد بان اهم ما بلغت الانتباه في هذه الجبهة هو خلق الساطق الحرة ، وطرح شعار الثورة الفلسطينية - الاردنية على نطاق واسع . ويشكل هذان الامران خطوين واستمن جديدتين على طريق تطور المقاومة . فلما كان شعار الثورة الفلسطينية - الاردنية يحمل ختوة سياسية واطمة الى امام فان فكرة المناطق المحررة بعد ذاته تطور نوعي لا يستهان به . والامران مترابطان بشكل وثيق اذا ان خلق المناطق المحررة في شمال الاردن يعني مشاركة الفلسطينيين والاردنيين في الثورة وتحرير الشمين السجون من ظلم النظام الملكي ، كما ان انطلاق الثورة الفلسطينية - الاردنية يعني دعم جماهير المنطقة الحرة كلها لقوات المقاومة والادارة التي تمثلها . وليس من المستغرب ظهور المنطقة الحرة في الشمال قبل ظهورها في الجنوب او الوسط ، لان ظروف الشمال خلال هذه الجبهة بالذات كانت مختلفة كل الاختلاف عن ظروف الناطق الاخرى . ولنا هنا بعدد تقييم هذه التجربة ، وتقدم ايجابياتها وسياسيتها ، والوصول الى استنتاجات عملية حولها لان مثل هذه الامور تتم بسرعة مطلقة داخل قيادات فصائل المقاومة ولجانها العسكرية المختصة . ولكتنا نود هنا طرح موضوع المناطق المحررة بشكله العام لانه اذا كان من حق المقاومة ان تختار الاستراتيجية التي تريدها فان من واجبها ان تشرح لواقعها الجماهيرية المرفعة كثيرا من الاسس التي تساعد على فهمها والوقوف العموسه ، دون ان يكتف هذا الشرح بنوايا المقاومة واساليبها في القتال والقيادة والادارة .

ما هي المناطق المحررة ؟
والناسق الحرة عبارة من ارضي واسعة

ولم ينس الفئيت منه دروس ماونسي تونغ وبالرغم من ايماننا باهمية كل هذه الظواهر والامور فاننا نعتقد بان اهم ما بلغت الانتباه في هذه الجبهة هو خلق الساطق الحرة ، وطرح شعار الثورة الفلسطينية - الاردنية على نطاق واسع . ويشكل هذان الامران خطوين واستمن جديدتين على طريق تطور المقاومة . فلما كان شعار الثورة الفلسطينية - الاردنية يحمل ختوة سياسية واطمة الى امام فان فكرة المناطق المحررة بعد ذاته تطور نوعي لا يستهان به . والامران مترابطان بشكل وثيق اذا ان خلق المناطق المحررة في شمال الاردن يعني مشاركة الفلسطينيين والاردنيين في الثورة وتحرير الشمين السجون من ظلم النظام الملكي ، كما ان انطلاق الثورة الفلسطينية - الاردنية يعني دعم جماهير المنطقة الحرة كلها لقوات المقاومة والادارة التي تمثلها . وليس من المستغرب ظهور المنطقة الحرة في الشمال قبل ظهورها في الجنوب او الوسط ، لان ظروف الشمال خلال هذه الجبهة بالذات كانت مختلفة كل الاختلاف عن ظروف الناطق الاخرى . ولنا هنا بعدد تقييم هذه التجربة ، وتقدم ايجابياتها وسياسيتها ، والوصول الى استنتاجات عملية حولها لان مثل هذه الامور تتم بسرعة مطلقة داخل قيادات فصائل المقاومة ولجانها العسكرية المختصة . ولكتنا نود هنا طرح موضوع المناطق المحررة بشكله العام لانه اذا كان من حق المقاومة ان تختار الاستراتيجية التي تريدها فان من واجبها ان تشرح لواقعها الجماهيرية المرفعة كثيرا من الاسس التي تساعد على فهمها والوقوف العموسه ، دون ان يكتف هذا الشرح بنوايا المقاومة واساليبها في القتال والقيادة والادارة .

ولكن فشلهم في الدعاية بين الجماهير ، واساليب خصومهم الفعالة حرمتهم من انشاء هذه المناطق ، واجبرتهم على شن حرب طويلة منهكة دون ان تكون لديهم الوسائل الاستراتيجية اللازمة لذلك . واستفاد الكوريون من مناضلهم الحرة في منشوريا في النصف الاول من الثلاثينات خلال صراعهم ضد اليابانيين . واعتبروا قواعد اللوغرات ونقاط ارتكاز لعمال العصابات ، ونظرو اليها « كمنزلة ملحة لصيانة وتربية القوى الثورية ضد الازهاق الابيض للامبريالية اليابانية الذي جعل اعدادا اكثر من نصف ارباب منشوريا الشرقية ارضا معروفة » (٢) . ثم انشأوا في النصف الثاني من الثلاثينات منطقة محررة في جبل ياكوتسان التبع « من اجل تميز

وتم اختيار المناطق الحرة بعناية وتدقيق ، ولا بد ان تتوفر فيها الشروط الاساسية التالية :
١ - جبهة ارضية : لا بد ان تكون الناطق الحرة متمعة قادرة على الصمود بقوات قليلة ، والذخيرة لا يمكن في هذه الحالة ان تم الامم اندمها مثل بداية نانسها . وتعتبر الجبال والشجرة مناطق نموذجية كما تصلح الفاسات البريغاطية . وفي عام ١٩٤٨ تركز الشوار الشيوعيون في مناطق القرى الصينية التي كانت تؤيدهم وتقدم لهم الدم والمون على شكل نمون وتنطوين . وكانوا يثقون ان اللطاحين وعمال المناجم يستمضون التي صفوفهم بحيث يصبح بوسهم انشاء المناطق الحرة وتوسيع نطاقها .

٢ - سعة الارض : لا يمكن لارضي الجيدة النبتة ان تشكل منطقة محررة الا اذا تمت سعة كافية لتجارة العصابات وحركتها . فلما لم يكن ذلك متوفرا قامت العصابات بتشكيل معسكرات ومخاض ، بدلا من المناطق الحرة . ويقول ماونسي تونغ « ان هذه الامكانية في بلد صغير كالجيبكا امكانية صعبة ان يتم صمودها . فلما لم تكن البلاد واسعة فقدت المناطق الحرة قيمتها وتمتعتا وفقدت على الصمود ، وضاعت قواعدها الاستراتيجية بسبب مساوئها الكتيكة .
٢ - السكان : ولعب وجود السكان وكثافتهم وفدراهم الانتاجية ومستوى تعليمهم النفسية

ومدى نجاحهم الاولي مع العصابات والبياتنا بها دورا لا يمكن تجاهله عند اختيار الناطق المحررة . لان العوة البشرية تبقى والتمسا بالناطق المنطه وادائها وهدفها وتكون بالنسبة للعصابات المصدر الاساسي لها بالرجال ، وادري العو العكري الاساسية .
٤ - الوضع الاقتصادي : لا يمكن اعتبار الناطق المحررة من مناع البلاد صالحة لخلق الناطق الحرة ، الا اذا كان في هذه البقعة اقتصادي واداهة لامين طريق الامداد والانساب ، وصدوا عدة هجمات عندما تجرهم القوات الحكومية من الحياة المرفهة الزعدة ، بل يقصد بالحياة الحرة في حالات الطوق . ولا يقصد بالحياة الحرة في حالات الطوق . ولا يقصد بالحياة الحرة في حالات الطوق . ولا يقصد بالحياة الحرة في حالات الطوق .

وهناك راي يقلل من اهمية هذه الظروف بان العصابات تعيش حيث تستطيع القوى العصابات ان تعيش . « فلما استطاع العدو الذهاب الى منطقة من المناطق كان ذلك تاييدا عن وصول عدد من السكان الصينيين الى هذه المنطقة وفاجتهم فيها منذ امد بعد ، ايجازهم على الشروط الاقتصادية اللازمة للبقاء . (ماو) . بيد ان تطور نمون الجيوش والقتال الفصدة للعصابات جعلها سائدة في الولى الحاضر على مطارة العصابات والميش طولوا مناطق لا تتوفر فيها شروط البقاء ، الا انهم جعلها تنفق على العصابات بشكل لا يسر الى تعيله .

وقد نعدل سمة مساحة الناطق المحررة جزءا من معضلة المون رغم فقر هذه الناطق الناحية الموننة . ولكن الامداد بالسفر والذخيرة لا يمكن في هذه الحالة ان تم الامم اندمها مثل بداية نانسها . وتعتبر الجبال والشجرة مناطق نموذجية كما تصلح الفاسات البريغاطية . وفي عام ١٩٤٨ تركز الشوار الشيوعيون في مناطق القرى الصينية التي كانت تؤيدهم وتقدم لهم الدم والمون على شكل نمون وتنطوين . وكانوا يثقون ان اللطاحين وعمال المناجم يستمضون التي صفوفهم بحيث يصبح بوسهم انشاء المناطق الحرة وتوسيع نطاقها .

٢ - سعة الارض : لا يمكن لارضي الجيدة النبتة ان تشكل منطقة محررة الا اذا تمت سعة كافية لتجارة العصابات وحركتها . فلما لم يكن ذلك متوفرا قامت العصابات بتشكيل معسكرات ومخاض ، بدلا من المناطق الحرة . ويقول ماونسي تونغ « ان هذه الامكانية في بلد صغير كالجيبكا امكانية صعبة ان يتم صمودها . فلما لم تكن البلاد واسعة فقدت المناطق الحرة قيمتها وتمتعتا وفقدت على الصمود ، وضاعت قواعدها الاستراتيجية بسبب مساوئها الكتيكة .
٢ - السكان : ولعب وجود السكان وكثافتهم وفدراهم الانتاجية ومستوى تعليمهم النفسية

١ - تكون المناطق المحررة بالنسبة للعصابات كالخزائن بالنسبة للجيوش النظامية . فهي

عليها فوات العم والمناطق الخاصة للعصابات ، البصده عن المناطق الاولي او الداخلة معها . وعلى كل حال فان الدخل البري يكون على شكل عمله غزو محله مؤفة (لبنان - الاردن) ، او القام بعمليات غزو واسعة النطاق (كمطبات اليابانين في منشوريا ضد الكورين في النصف الاولي من الثلاثينات) . والشكل الاولي هو الاكثر احتمالا في الظروف الدولية الماصرة التي تشاكت فيما العلاقات الدولية بشكل لا يسح باستخدام الشكل الثاني .

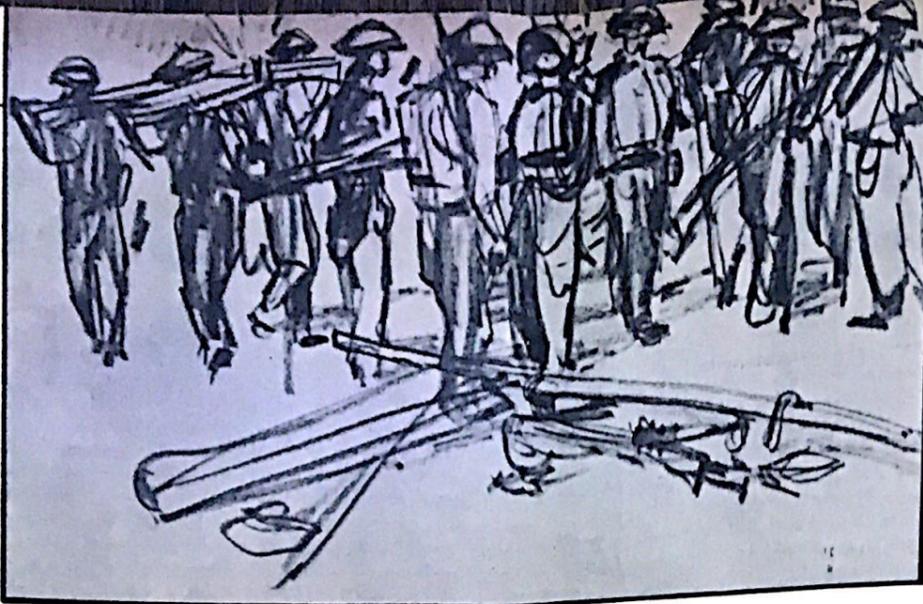
ومما لا شك فيه ان اخطر المناطق المحررة واكثرها حساسية هي الناطق الختارة لامن لان الرضايب الاداري الدائم مع دولة مجاورة . نظرا لان العصابات تكون مضطرة للدفاع عنها مهما كلف الامر . وتلجا القوات الفصدة عندما مهاجمتها الى احد الاسلوبين التاليين :

١ - فتح طرق الامداد والتمون مع البلد المجاور بشكل يعقد المنطقة المحررة مطهاهمنها الاستراتيجية .
٢ - تدمر فوات العصابات الموجودة والمنطقة المحررة بعد قطع كل طرق الانسحاب نحو البلاد المجاورة المؤدة للعصابات .
وهي تلجا الى الاسلوب الثاني عندما تنتج بالغة الكفاية لذلك . لان الاسلوب الاولي (قطع الطرق فقط) يدفع العصابات الى التبرشر والقام بعمليات الازعاج والتخريب التي قد تدمر سنوات طويلة وتدمر اقتصاد البلاد وتضعف قوتها العسكرية . كما يدفعها الى تشكيل قواعد جديدة ومناطق محررة جديدة .

والخلاصة : ان على العصابات ان تحسن اختيار الناطق الحرة الواسعة حسب معطيات العلم العقلانية بناء على الدواعف العاطفية التي قد ترتفع الى درجة تظفي بها على العقولوان تفكر بعنفا الامداد والتمون مبنعة قدر الامكان من الرضايب التوموني عبر الحدود مع دولة صديقة وان تضرب بجذورها وسط السكان المصددين وتقدم ولهمهم للمعركة والاتاج ، وان توسع المنطقة المحررة وتضربها منطلقا لم توري جديد ، ونطقة ارتكاز لعمليات واسعة النطاق ، وان تخلق قوات كبيرة شبه نظامية قادرة على الدفاع عن الناطق الاولي لا بد من الدفاع عنها ، وان تعمل كل ما في وسعها للحفاظ على الباداة وحرسه المتارة ، مع ابقاء جذوة الروح الهجومية العرضية منقذة باستمرار .

مراجع البحث
"Aspects of China's anti-Jap Struggle" Mao Tse - Young, 1944
٢ - وثيقة حول استراتيجية وتكتيك الفترة الحدية لقتال الملح الهادي اليابان - تناما الزيمر النقابي المنقذ في ١٩٤٥ - من ١٦-٢٥
٣ - المرجع نفسه في ١٧
"La guerre de Partisans" U. Heilbrunn - Payot - Paris, P. 58
٤ - استراتيجية المنقذ - الجنرال اندريه
١٥٠ - ١٥١
"La guerre de Partisans" U. Heilbrunn - Payot - Paris, P. 59

الحرب النفسية كما نشهنا جماهير



هذه هي الحلقة الثانية والاخرة من البحث القيم عن حرب الصناعات التي نشرتها «دراسات فيتنامية / ١٩٦٧» حول فشل «الحرب الخاصة» وقد تعاملت الحلقة الاولى منها حول الدور الذي تلعبه الجماهير العزلاء في حرب المضايقات، وعن الجيش الشعبي، وفيما يلي تمة البحث «الهدف»

في يوم ٦ كانون ثاني عام ١٩٦٥، كتبراسل «الاسويتد برس» : « اصبح محاربو المضايقات يتكلمون كيميائيين كيميائيين من الاسلحة الثقيلة الامريكية المتعددة التي استولوا عليها، واصبحت الطائرات الامريكية تتدور طمعا... انهم مسلحون بأسلحة امريكية من كافة الانواع بما فيها ذلقات الصواريخ. وحصلوا كذلك على مدافع عديمة الارتداد ٧٥ مم، وهي فعالة ضد العربات البرمائية ١١٢ التي كان يلقن انها منمنة نظرا لتسمية الاسلحة المتوفرة لدى محاربي المضايقات. وهذه الكميات من الاسلحة الامريكية الممنعة التي يتجهز بها محاربو المضايقات تشكل في الواقع عماد رئيسي في الافال الخبارين الامريكان. »



الهدف

المعدو بالتصنف. وهكذا أصبحت القرى قلما مخفية. وتعرض اية فصيلة مفرة لخسائر بين صفوفها اما بسبب فجاج الخراب والانفام او شره انفلة (مصنوع من قنابل يدوية)، واما من كمين قد يطلق النار غلابة على المهاجمين ثم يفتلي في مهر تحت الارض ليتخط موفسا لم مكان اخر ينتظر فيه العدو. ان مجموعة من محاربي المضايقات جيدة التدريب بإمكانها عطفة كتيبة بكاملها، وكلما كثرت هزائم القوات العميلة، قلت عدوانيتها. ومع تطور الحرب، أصبحت الإلارة على القرى تشكل خطرا جسيما. كانت الخسايير والمواقع العسكرية عميقة ومحصنة جيدا لقائمة لذائف المدفعية ولفص الطران. في كانون ثاني عام ١٩٦٢، اقتضت القوات العميلة في « ابالا » قرية صغيرة، وكانت ظن انها ستسحقها بوابل من القنابل والذلفات، ولكنها فوجئت بنجحة خاصة من المدفعية القاتلة. وهكذا استطاع ٢٠٠ من المقاتلين في القلعة المحصنة القضاء على ٢٠٠ من القوات العميلة التي تدعمها طائرات الهيلوكبتر والذبابات البرمائية

في عام ١٩٦٢، عندما بدأ الامريكان في استخدام طائرات الهيلوكبتر والذبابات البرمائية على نطاق واسع، كانت القوات الشعبية في وضع حرج ليعطي الوقت. ولكن بالتدريج، وبالاسلحة المدلة والامتداد على بطون الحاربيين، طورت القوات الشعبية تكتيكات متقنة لتحديد هذين الجهازين الجديدين. وبالعمل تآكد انه يمكن صد طائرات الهيلوكبتر والذبابات البرمائية فلا ما واجهها رجال المصممون في ايديهم الرشاشات والمدافع.

وقد تطورت هذه الاجهزة، والتكتبت القوات مزيدا من التجارب في الكفاح، اصبح لدى جيش التحرير نظام كؤ للغاية مؤلف من ثلاث قوى تحوي حريا شعبية :

- وحدات محاربي المضايقات للدفاع المحلي مؤلفة من اللاجحين، ورجالا ونساء، المسلحين للدفاع عن قراهم وحقولهم.
- اللقيبة تعمل على مستوى الاقليم.
- وقوات نظامية قادرة على توجيه الضربات الشديدة : الهجوم على المراكز الهامة، كمنان ضد الفصائل المتحركة.

لقد دمجت حرب المضايقات بالحرب المتحركة لابقاع خسائر فادحة في صفوف القوات العميلة.

تكتيكات جديدة للقوات الشعبية شهدت الفترة من عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ معارك متكررة مع الحاميات والمأزر الصغيرة، الامر الذي ادى الى الاستيلاء على اسلحة من العدو، وتحرير القرى. وفي عام ١٩٦٢، حدثت معارك اكثر اهمية، بيد انه منذ العام ١٩٦٢، انطقت القوات الشعبية تكتيكات جديدة، واستطاعت خوض معارك هامة لاستيلاء على مواقع عسكرية او قطاع عسكري يكمله تدافع عنه مشنات من القوات المتدربة. وقد انهكت الهجمات على المواقع، مع الكمان ضد فصائل التمزيزات في معارك كثيرة، انهكت ليس فقط تلك المواقع بل ايضا القوات التي ارسلت لاقبال تلك المواقع. وهكذا استطاع جيش التحرير توجيه ضربتين قاتلتين في كل مناسبة في ان واحد.

انحرب المضايقات التي مزقت اوصال العدو، والحرب المتحركة او الهجمات ضد المواقع

المصنعة السريعة في قوات الجيش العميل، ٢٥.٠٠٠ في عام ١٩٦١ الى ٥٠.٠٠٠ في عام ١٩٦٤، ان توضع الوصن القيسي الشعبي للوطنين. ارتكب هذا الجيش الصغير لشعنا مشاهبه تماما للجرائم من مختلف جوارح التي ارتكبها القواات الخاصة العنصرية والاشتراكية. وذهبت النساء والاطفال والمجانز كان الامريكان يدربونهم على زرع الرعب في الاهالي فحسب، بل ومن قوات الجيش العميل نفسها. وقد اطلق عليهم الاسامي لقبيا «الارواح» او «العفاريت». وكانوا اما طلائع الرعب او مجرمين فدوا كافة التوازيح الانسانية والقالبية من جنود الجيش العميل، قد اجبروا الاحوال السنه على الانخراط في صفوف الجيش العميل. وفي الواقع، سمي الامريكان وطلائع مفرقة نصف فواتنا بعشر مرات، وسحق ٢٠٠ او ٤٠٠ من قوات العدو، واسقاط ١٠ او ١٥ طائرة، وتدمير ٧ او ٨ دبابات برسانية ١١٢ - ٢

الذات كما تقوم بهجمات مباغتة وتنجس بسرعة، فيمكننا الان ان نقابل طوال اليوم تحت القنابل والصواريخ وتحت اخطان من الحديد بليقيها العدو.

الذات كما في الماضي نستولي على مواقع يصعبها العدو. ان فواتنا الشعبية المسلحة تستطيع ان تقابل في المناطق الجبلية وحسب، بل وقادرة على الحلق الهزيمة بالعدو في السهول المشوشة والدلتا وحتى في المدن الصغيرة، وكذلك نستطيع ان نقوم بهجمات سريعة مباغتة فقط، بل ونستطيع خوض معارك ظهر ايضا ونهاجم لا في الليل وحده وانما في وضع النهار ايضا في مواقع وقتا واحدا للعدو فقط بل غالبا عدة مواقع في وقت واحد في منطقة واسعة، مستفيين عمل عدة وحدات مع الاسلحة المختلفة.

الذات كما في الماضي نستولي على مواقع يصعبها العدو. ان فواتنا الشعبية المسلحة تستطيع ان تقابل في المناطق الجبلية وحسب، بل وقادرة على الحلق الهزيمة بالعدو في السهول المشوشة والدلتا وحتى في المدن الصغيرة، وكذلك نستطيع ان نقوم بهجمات سريعة مباغتة فقط، بل ونستطيع خوض معارك ظهر ايضا ونهاجم لا في الليل وحده وانما في وضع النهار ايضا في مواقع وقتا واحدا للعدو فقط بل غالبا عدة مواقع في وقت واحد في منطقة واسعة، مستفيين عمل عدة وحدات مع الاسلحة المختلفة.

الحرب النفسية الحقيقية

وقعت القوات العميلة بين فكين : القوات المسلحة الشعبية القادرة على توجيه ضربات قاسية، والسكان الغناب المخبئين سياسيا والمستعدين للقتال. وقد استطاع الاهالي ارباب صفوف الجنود من الجيش العميل وذلك عن طريق التابرة والمطاردة الدائبة واعمال التحريف. وكان هذا العمل بالنسبة لقوات التحرير مهما من الناحية الاستراتيجية تماما مثل التفسال المسلح او السياسي.

كان دفاع القواة الخاصة يحاولون استخدام « جيش وطني جيد التسليح، جيد الاعداد، جيد التلميم » حتى لا تستخدم امريكا في القتال في القارة الآسيوية، وحتى تتمكن من السيطرة على الشعب بشكل افضل، ولكن السلاح اردت الى صدور متفرقيه. لقد فرس المستشارون الخبراء الامريكان في الحرب النفسية في نفوس جنود الجيش العميل اسطورة انهم يحاربون في سبيل « العالم الحر » وفي سبيل الاستقلال الوطني، بيد ان كل شيء كان قائما على الحقد الشديد ضد الشيوعية. ومن الناحية السياسية، بلغ الانحطاط الامريكي شاهه، ولم تستطع

ذات مرة، كانت فتاة ترافق مجيء الجنود، وبمهاارة تسللت الى قلوبهم. وكان الجنود الذين يبدون الى القرية يجدون لافتة عليها عبارة : « في هذا المكان القام وفجاج كثيرة منصوبة للقوات الامريكية. انهما الجنود : لا تخافوا!

مالية. وكان كل « جنرال » وكل ضابط سمي الى كسب صدقات كثيرة ما امكن ذلك وبضمن ولاها، وتكلمات اخرى، لكسبوا علاه لهم حتى يصعب بعض الضباط من ذوي الرتب الكبيرة سادة معطين بالتدرج.

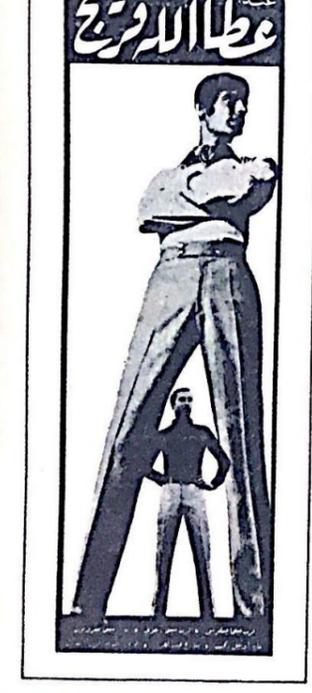
فشل الحرب الخاصة

هدمت القيادة الامريكية التي تفيد عمليات متحركة في مناطق واسعة بهدف سحق قوات التحرير المسلحة، وبالتالي حشدت الاهالي في قرى استراتيجية. وكانت المقاومة ضد غارات العدو والنضال لتدمير القرى الاستراتيجية وعدم انشاء قرى جديدة، الهدف الرئيسي خلال سنوات عديدة من النضال الشعبي.

لقد اوقع النضال الشعبي في الميدانين السياسي والعسكري طيلة اربع سنوات، خسائر جسيمة بقوات العدو سواء في الاشتباكات او وهي في حراسة المواقع العسكرية. كانت المراكز العسكرية تنسحق في كل مكان، والذبابات او فصائل بكاملها تقع في كمان، وقطارات معدلة بالذخائر تجر، وعربات تنسف، وقوات العدو يطلق عليها الرصاص من قبل رجال مضايقات موهين، او تقع في الفجاج. والذابا جاءت طائرة هليكوبتر تحمل فصيلة لتأخذ رجال المضايقات على حين غرة فانها تقابل بعنف ومقاومة عنيدة. لقد ظن استراتيجيو البناتاون انهم كانوا في حاجة نسبة ١ : ١ لاجراء التمرد، بيد ان القوات العميلة كانت تزيد من مضايقاتها بمقدار ١٠ او ١٥ ضعفا وهزمت. وفي نهاية عام ١٩٦١ وبداية عام ١٩٦٢، بدأ ان انشاء القرى الاستراتيجية على وشك النجاح. غير ان المقاومة نظمت واصبحت قوية جدا. وما دام العدو اراد حشر الناس في هذه القرى، كان لا بد ان تتبع من داخلها المقاومة. وما دام العدو اراد ان يعزل الشعب من قوات التحرير المسلحة، فان الشعب بإمكانه ان

ان الحرب الخاصة قد كشفت الطبيعة الحقيقية للامبريالية الامريكية المستعدة ان تلجا بكل الوسائل الممكنة كي تفرس هيمنتها على العالم، وفي نفس الوقت، كشفت الحرب الخاصة عن العن الذي لا يصب لدى شعب مصمم على النضال في سبيل الاستقلال.

الهدف



الهدف



انتظار

قصة بقلم: سكوف ابو الهيجلا

شجرة زيتون خضراء منتظرة ، وتولف قلبا نائما بتدلى لسانه الاحمر من فمه الى امامه . لسانا استيق الاحداث دائما ؟ اخشة الوصول المتأخر ؟ الموت ؟ لا نمر صورته الشواهق ، انداء ، من خلال دهليز ذهني الواسع الطويل في لحظات قبل ان يتهم جدار الصمت الشفاف الذي يحيط بالعالم ، ويسور متفقتنا هذه في الليل .. قرب النهر . الصوت الرتيب يختلط باصوات عرق الثواني .. القمر غاب . الصوت الاجش يجاز في الفضاء . الضوء الاصفر يرتفع خلف الوين تحاول رصدنا من فوق . النجوم ، السماء . النجوم ، لو كان لنجوم اميننا لراننا لفصحتنا ، تلك العين الصفراء .

واهمى فجأة :
سأطعمه العين قبل كل شيء .
نمت فحكة شبه مكتومة من ريفتي القريب :
- اللهم سيؤدي المهمة ، ما طينا الا الاجاز على من يبقى منهم حيا . ونحن في انتظار انفجار اللقم ، آه ، يا سلوى ، لو كنت الان بجانبني . فرات ذات مرة ، وما حقيقيا يخرج من عينيك حينما حدثتك عن تجربة اجتياز حدود الموت .

((الصيف الراحل نحو الخربة))

شعر : عصام ترشحاتي -

1 - حين تعلب في حنجرتي وانتحرت كل الكلمات حين تساقط فوق جيبتي تلح الرعب اغاني الخوف صار الامل .. المستقبل تملا اعمى

2 - حين تحطم وجه الشمس واخترتك غلراء الحرب حزنات ازارها الصيف بكت حزن الاطفال .. بكوا ... لا عرفوا .. ان الصيف ... قتل .

3 - كبر الاطفال .. حملوا في الاهداب

4 - حملوا الاصوات المملكت بالنار ورائحة الدم حملوا الحلم وساروا نحو القاتل

5 - كان القاتل يهدم جسر المودة كان ... وكان .. وكان كان القاتل ...

بحفر قبره

والنهر يبرد امامي صور الجسر المدبوح تتصلق التابالم ، للحم المأكلة السوداء ، المتساقطة هنا ، وهناك .. الاثلاء اللحمة الممتدة .. يبرد صورة طالعنا في الصحف ، بعد تلك الايام المطومة صجيجا وصحبا . الصمت هنا شارة ادية مقيته ، وقت يوحى الي بان العالم قد انتهى . لم يبق غير الصمت النيفظ . اجل فانكسر الصمت حياة ، لكاته عملية انكسار البيضة عن « الكوكب » الصفر ! وما دام الصمت مضطرا تزوج ثابت في كل شبر ، فان الحياة منتبهة ، لا شك في ذلك . الميون في اللطم تتسامر بصمت .. تفاهم .. ونحن في انتظار الجزيرة ، ورفائنا زرعوا كتلة الموت في التراب قبل ساعات وانسحبوا . اللقم هناك ينتفض ، يكاد يتفجر . ينتظر نقلا يحركه ، لينتقل من قلبه الشر والموت ، ونحن في انتظار حركة التقل تلك .

الغفلة تنتهي بيده . الدخان يلثم سماه الطاوله برهه تم بلاشي . عيناها هناك في نقطة ، قريبة ، بعيدة ، مسررانا ، مسررانا في ارضي الشارع القارية الفارغة .

في لحظة مديدة ، التفتنا جميعا صوب صوت ميم . هو الموت يزحف نحونا بيده وحذر . اتنا استيق الاحداث وامضي دون خوف . يطيرني صوتها حياة ، وتخضر كغها نغم نمر على جبهتي طابئية ، في عينيها ادن نفسي ، بين شخبتها المكتزتين اصطحب من تعب ، انشد ارتقاء ولذة . والتقل ينم على الجنون . التقل في انتظار الحركة الرئية ، يتصاعد ، ويرسخ الايام من الانتقال الصفرة والكثيرة ، في كل مكان . الانتظار . في لحظات الانتظار امضي الى الحزن والرتوب . الانتظار المحفز يحفر في الضلوع كما تعمل سكن الطبيب فيها ايام زمان غابسر .

انتبهوا جيدا انها الرفاق . وهسي من وراء صخرة رفيق آخر : هل تسمعون شيئا ؟

الذي تلامي صخرة طمساه سوداء ، وانفي يشتم رائحة التربة . احسها حمراء طرية حارة : - اجل انه صوت سيارة .

انتهي ان تكون محشوة بالجنود . صرير غامض ، اصوات حشرات ، صراصر ، ودفقات عرق الثواني في معصم يدي اليسرى . آه من الانتظار ! لست ادري كيف صير الاعرابي اربعين عاما ليأخذ بناشه . او لم يسمع طوال هذه السنوات اصوات الزمن يحز رقبته بيده ، من معاصم ابيد الآخرين ، ويصرخ بجزع « تك .. تك .. تك » ! اعجب اكر لم لا نسمع مثل هذه الاصوات اثناء النهار ، انه الانتظار والليل ، الصوت يدنو ، الليل يكبر الاصوات ، يكسبها سحرا خاصا . بعد قليل ستتدلع السنه النار والليل في سكون الليل ، وسنشمل بايدينا غياه شمس مولود ، يكشف لنا من وجه الارض . تمتد ظلال الصغور ، وظلالنا ، ظلال الحمى المتدحرج بين الدماما .

الطمع انفساك ، واضح ، اجل ! اصغ جيدا . سموت الصمت على اثر انفجار بقت الهدوء ، وبوزع ، الى امكان نائية ومتمدة ، شظايا الصنف والصفوساه الحبية . ستتطايير اشلاء الصمت لترتطم بالصغور ، بالترية ، لتصدم

استيق الاحداث واجلس في خوف . رابت ذات يوم صغرتها الطويلة ، وقد لفتتها يد مرعوبة سوداء والفتها في نارة مولفة . روائح الشواهق في كل مكان . ونحن اندفعت احاول انقاذنا من شره مجهول سهما ناريًا يتأجج ، شرع به يخرق صدرتي ، ويقتني . اجلقت ، ما ان ازوتت من شره الماة تلك حتى احسست بانفاهم النيران . سمعت وشوشة في القرب من اثني اليسرى ، الفت : لم اجد شيئا . كان الظلام المتحون بصعته مدوية بغير المكان ، وكنت وحيدا الا من لفاعلة اطرفه باحترافها شوقا ولتلفها ، وانتظارا بطيئا .. باي ان يقطع راس الوقت ، او ان يثب من مكانه بسرعة . علي ، اذن ، ان اكون جالسا بهدوء . ان اعيت بعبئة الكبريت . الاحق حلفات الدخان . تتلاشى نظرائي كما يدوب الدخان في الضمحة الحمراء تلك . في زاوية اخرى جلست فتاة ، نيز ساهبا على ايقاع سريع ، موشح . انها انتظر .

الانتظار . قبل يومين فقط طلت الانتظار . ذقت حلوانه . كنت ذا شعر اسود كالابر المفروزة في سطح املي ، كنت انتظر ان اصطف على الزناد .. وكنت احمم بغيرتها الحروفه . انيا عينها السوداءين ، ارتاح على صدرها الدالوي . استيقت سائتها الاحداث وبقيت دون فرح .

حين عبرت النهر ، كان الماء ياردا والتيار يطيا كحركة الدباب . سمعت لحنا جنتريا تشي به اندادات الماء الحلوونية في كل شبر ماء . القمر ينسحق في وسط النهر ، ويغسي الماء الرمال الهاربة الرطبة . في الجانب القربي يقرص يرقص موت مرعب في انتظار ديبب الحياة ، في انتظارنا نحن الاربعة . اقال على الظفر ، واخرى فوق الكتفين ، وكل يد تحمل الهندلية . تنج فونتها نحو موت مجهول المكان ، وهو في كل مكان ، يتزعم . لم اسمع ضربات قلبه . لم افكر الا في دمه عينيها وعمقها ، في اشتباستها تشع غياها وهي تسمع اخباري . كنت احن اليها حينني الى تقبيل لذة تراب غربي النهر الحزين .

حين تولف القمر عن سحق نفسه في فرم النهر ، وطى الوجان ، واستبد بالكون الضلال ، نحرنا .. اربع كتل سوداء ثقيلة بانياه الشمام القربي ، الضياء في الجيد ينفو ، يمت فينا الخوف تارة ، ليديها فلوننا تارة اخرى . كنا نسير بيده ، نطيع ارضا .. تصور اننا سمعنا حركة ما ، صوت ما . ترهف الاسماع ، ترهف الانفاس .. و .. لا شيء . احن الى لفاعلة انفت دختها في شرها الليلي الطويل . يقبب في نايابه ، ينطفي في ظلامه ، اسد الشعر يخرج من مسة ، ولكنني كنت اميد المطر النازل في شرها . كنت اخشى ان التم النجر من كبرياء . اذن احاول ان اتنه باليدان بخر من وتي . هكذا سرنا في غابات عينيها ، في السواد الدان ، وظما غريب الى لفاعلة تشتتل في داخلي .

بعد ساعات لست ادري كيف انقضت ، افقت على صوت هامس !

لقد وصلنا !

اذا ، وصلنا . الانتظار الان يهب تقبلا على الصدور فيحترق الانفاس . الانتظار نائية . ونلك الفتاة في اخرى تنتظر . لم يبق في لحظات واراها . سانام . ساهي عليها كل الحكاية . حكاية التجربة العملية الاولى في عبر النهر .

وجهة نظر

رسالة صريحة الى مجلة «الآداب»

الدكتور سهيل ادريس ... اولاً : هذه الرسالة موجهة اليك باعتبارك رئيساً لتحرير الآداب ومسؤولاً عن اتجاهها الفكري ، هذا بالإضافة الى كونك ادبياً قارئاً من ادبائنا ... لقد طلب مني احد الاخوة الادباء هنا في عمان ان اجيب على سؤال مجلة الآداب وما هي « ما تفسيرك لظاهرة مجلة الآداب العربية وما هي المضامين التي قدمتها للثقافة العربية وما هي استهدافك لها ورايك في كيفية تطويرها ؟ »

ولقد طلب مني نفس الاخ ان اجيب في مساحة استهدافك التي تضمنت صفحة فوكسكوب وقال انه تجاوز نصف صفحة فوكسكوب وانا باقيا مع الاستجابة في « الآداب » ، ولكنني اذرت ان انتشر الدكتور سهيل ادريس . ولكنني اذرت ان انتشر اجابتي على السؤال في مجلة « الهدف » لأسباب لا تخفى عليك ولا على القراء .

الاحداث الدائمة التي نمارسها السلطة العسكرية وتوقع بلهفه وبرهية اسرة ، ان يسمع رنة درة تتجاوب اصداؤها في اركان القارة المسكونة ظلا يخشى ان يتفجر الشر تجاه كثير من القضايا يدق امامه زئد يصغفه بعنف ، يقبب الضميرة ان تفك من الاثبات في الاثبات . لقد استغرقت ان تفك الايام منها موقف الصمت . الآداب التي عودتنا ان تفك مولفاً واضحاً تجاه كثير من القضايا المصرية . ولكن الاثبات من هذا هو موقفك المتقنين وثقافة الآداب الذين صمتموا اذاه المذابح في الاردن وازاد الحل التصوي . *

لا زلتنا نذكر الموقف المشرف لمجلة الآداب تجاه مجلات منظمة حرية الثقافة العالمية التي نولها الخبرات الاميرية : « حوار » ، « نسم » ، « شعر » ، « ادب » في السنوات الماضية ومجلة الفكر الابريكي « الضمير المعاصرة » . لقد فرحتنا بذلك الهجوم على المؤسسات الفكرية الرجعية في بيروت الملتة بالموم . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى المساهمة المشكورة للآداب في تشجيع الآداب المترجم ونشرها لشر المقاومة . *

... الا ان بعض الانتقادات توجه لها املا ان تنسج صدرها للاجابة عليها :
1 - الآداب مجلة ملتزمة بالخط التقدمي الجاني ، هذا الخط ملتزمه كضربها من عشرات الجلات والصفحة العربية للزمنة . اذن فمسا الفرق بينها وبين مجلات ملتزمة : كالتفكير العمري او الهلال او مجلة الجيلة على سبيل المثال . لقد كانت « الآداب » مكانا لاتجاهات كثيرة في السنوات الاخيرة ولم يكن هناك من تيرسبر لهذا . هناك مثلا : الخط القومي الذي طفي في الجلة في فترة من الغراب وقد اوشك ان يكون هذا الخط خطا رجعا شوفنيا بسبب الانتار من نشر دراسات لبعض القوميين التقليديين . هذا الخط الذي هجرته الثقافة العربية منذ سنوات خصوصا بعد عام 1965 على المستوى الابري - العام الذي سقطت فيه مجلات : الرسالة والثقافة التي تبنت التيسار القومي التقليدي جدا بل الرجعي . وها هي « الآداب » تشجع هذا الخط متمتلا في مقالات الاستاذ معي الدين صبحي الذي يكره « اللون الاحمر » : ترها اقليميا لا غير . يشاركة في هذا الخط استاذة الدكتور عصمت سيف الدولة الذي لطن الى الشهرة عن طريق الكتابة بمد الزهنية فقط حيث يحاول الدكتور ان يطبق « الاشتراكية الناصرية » التي يعتبرها الطريق لدوريه وجيفارا .

لآداب حسب فترته التاريخية وحسب اهتمامات القراء ، لا حسب خط واضح . وقد كنا نعرف رأي سائرنا في المسألة اليهودية عام 1967 كما اعتقد ومن الواضح ان العناية لادبه بالشكل الذي فعلته الآداب كانت غير مبررة تماما فنحن لا نمنع ولا نمنع لنا ان تفك في وجه التعريف بالآداب الوجودي ولكن تكريس الدعاية له قبل الزهنية كانت واضحة وقد كان ادب المقاومة في فلسطين المحتلة موجودا قبل عام 1967 حيث بغرض في الآداب ان تكون قد اكتشفت تلك الظاهرة ولكنها لم تفعل الا بعد ان سمحت السلطات والاعلام العربي لهذا الشعر بالخروج الى التور (يستثنى من ذلك : اذاعة صوت فلسطين في القاهرة واذاعة فلسطين في دمشق حيث قدمت الاذاعتان لهذا الآداب قبل شهرته في البلاد العربية) . ونحن لا نريد ان نديس « الآداب » بقدر ما نطلب منها تحديد موقف واضح من الاشياء في وقت مبكر .

من ينشر ادب الارض المحتلة ؟
1 - بما ان مجلة « الآداب » قد طرحت قضية هامة في عددها التاسع فاعتقد انه يحق لنا قراء وكتاب في الجلة ان نقول رأينا في هذه المسألة طالما انها قد طرحتها بشكل واضح . التقضية هي قولها « اصبح معروف ان في بيروت دارا جديدة للشعر تستولي على كل ما يصدر في الارض المحتلة فتمتد نشر ما كان مجموعا في

صدر عن منشورات «مواقف» بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين شهادة الاطفال في زمن الحرب

اعداد : منى العمودي
الافراج الحيني ، فهد ميمر تحاردي

اطلب نسخك على : ص.ب 1289 - بيروت
الطبعة 1969

دار الطليعة

صرب ١٨١٣ - تلفون ٢٥٧١٧٨ - بيلغراد

صدر حديثاً:

- ميشيل عفلق
في سبيل البعث
(طبعة رابعة بإشراف المؤلفين)
الفرق الركن صالح مهدي عثمان
- الوحدة عسكرياً
المصروف العسكري للوحدة لبريكت (طبعة جديدة)
- احمد هساء الدين
ثلاث سنوات
حزيران ١٩٦٧ - حزيران ١٩٧٠
صادق جلال العظم
- دراسات يسارية
حول القضية الفلسطينية
صداق جلال العظم
- نقد الفكر الديني
(طبعة ثانية مع ملحق بعنوان من الحواشي)
- ناجي علوش
المقاومة العربية في فلسطين
١٩٤٨ - ١٩٦٨ (طبعة ثانية)
- مناقشات حول المقاومة الفلسطينية
(جمعها وقدم لها ناجي علوش)
- ناجي علوش
الثورة الفلسطينية
أبعادها وقضاياها
- القوى السياسية في لبنان
(مؤتمرات ومناقشات ومناخات جميع
الحزبات اللبنانية في لنادي الثقافي ببيروت)
- الجزال جيباب
حزبنا الشعبية انتصرت
على حرب الابدانة الامريكية
- الجنرال بوفنو
استراتيجية العمل
ليدل هارت
- الاستراتيجيات
وتاريخها في العالم (طبعة ثانية)
- المارشال توخاتشفسكي
جيش الثورة
- جيار شاليان
المقاومة الفلسطينية
- الدكتور منيب الرزاز
أحاديث في العمل الفدائي

الصوت
النقدي
لجماهير
الخارج العربي

الطليعة

اسبوعية سياسية جامعة

تصدر في الكويت صباح كل اربعاء

الهدف

جريدة السنة الاوّل

٥٢ عددًا
في مجلد أنيق

٢٦ تموز ١٩٦٩

٢٦ تموز ١٩٧٠

٢٥
ليرة
عدا أجور
البريد

مع فهرس يسجل
محتويات المجلد
كاملاً

الطابع من الاردن

ص.ب. ٢١٢ بيروت